Journal of Islamic Sciences (JIS) • Vol 8, Issue 1 (2025) • P: 28 – 18
https://journals.ajsrp.com/index.php/jis
ISSN: 2664-4347(Online) • ISSN: 2664-4339 (Print)

Treasure in the Light of the Holy Quran

Ms. Hasna Hamid Thamer

Faculty of Arts and Humanities | Sana'a University | Yemen

Received: 31/12/2024

Revised: 06/01/2025

Accepted: 26/01/2025

Published: 15/03/2025

* Corresponding author: hasnathamer6@gmail.com

Citation: Thamer, H. H. (2025). Treasure in the Light of the Holy Quran. *Journal of Islamic Sciences, 8*(1), 18 – 28. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N020125

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The subject of this research addresses a very important issue, which is knowing the terms of treasure in the light of the Holy Quran to help contemplate the verses and live with them. The researcher has taken the descriptive, inductive, and deductive approach to the verses of treasure in the light of the Holy Quran. This research shows the moral and corporeal values of treasure in the Holy Quran and explains the effect of treasure on the individual and society. The researcher has discovered the following :

- The best types of treasure are those that come with the meaning of knowledge that elevates a person to ranks that he will not reach except through knowledge.
- Treasure has many meanings in the Holy Quran, some of which are material and some of which are moral.
- Through my research and study, I have concluded that if a person does not dispose of treasures as God has commanded, they will lead to negative effects on the individual and society.
- The amount of money that matches the concept of treasure.

Keywords: Holy Quran - Metaphorical Treasure - Material Treasure - Thematic Interpretation - Treasure's Impact.

الكنز في ضوء القرآن الكريم

أ. حسناء حميد ثامر

كلية الآداب والعلوم الإنسانية | جامعة صنعاء | اليمن

المستخلص: إن موضوع هذا البحث يعالج قضية مهمة جدا ألا وهو معرفة معاني الكنز في ضوء القرآن الكريم عوناً على تدبّر الآيات والعيش معها، وقد سلكت الباحثة المنهج الوصفي الاستقرائي الاستنباطي لآيات الكنز في ضوء القرآن الكريم، وقد عالج هذا البحث معاني الكنز في القرآن الكريم المعنوية والمادية وبيان أثر الكنز على الفرد والمجتمع، وقد توصلت الباحثة إلى عدّة نتائج من أهمها:

- أفضل أنواع الكنز الذي يأتي بمعنى العلم الذي يرتقي بالإنسان إلى مراتب لن يصلها إلا بالعلم.
- للكنز معان كثيرة في القرآن الكريم منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي.
- من خلال بحثي ودراستي هذه توصلت الى أنّ الكنوز إذا لم يتصرف فيها الإنسان كما أمر الله. فإنها ستودي إلى آثار سلبية على الفرد والمجتمع.
- مقدار المال الذي يصل الى مسمى الكنز.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم - الكنز المعنوي - الكنز المادي – التفسير الموضوعي – آثار الكنز.

1- مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

أن الله تعالى قد خلق الأرض وجعل فيها كنوز شتى، سواء كانت مادية من مال وذهب وفضة، حيث يقول ابن عباس: الكنز هو: " مال مدفون من ذهب وفضة"[1]. وكنوز معنوية، وقد أتت بمعان متعددة منها العلم وهو أعظم ما يمتلكه الإنسان، فقد أمر الله تعالى عباده بالعلم كما جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿آقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: 1) وكما نقل الواحدي رحمه الله عن ابن عباس أنّ الكنز "بمعنى العلم"، [2] والعلم يرتقي بالإنسان إلى مكانة الخلافة التي وصفها الله تعالى في كتابه العزيز، كما يأتي الكنز بمعنى الصحف كما أوضح ذلك ابن عباس أنه لوح من ذهب مكتوب فيه حكم ومواعظ.

ولهذه الكنوز آثار جميعها سخرها الله تعالى لابن آدم، وجعلها في خدمته، وهي آثار على الفرد والمجتمع على حد سواء كما بينتها الآيات القرآنية، والتي سيتم بيانها من خلال هذا البحث، والذي يحمل عنوان (الكنز في ضوء القرآن الكريم - دراسة موضوعية).

أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

1. تعلق موضوع الدراسة بالقرآن الكريم ونيل الشرف في خدمته.
2. توضيح معنى الكنز في القرآن الكريم ومدلولاته.
3. وضع لبنة في بناء التفسير الموضوعي للقرآن الكريم والمساهمة في ذلك.
4. أهمية الموضوع في عصرنا الحالي.

أهداف الموضوع:

1. بيان مفهوم الكنز ومعانيه في القرآن الكريم.
2. توضيح أثر الكنز على الفرد والمجتمع.

حدود البحث:

1. جمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن الكنوز من خلال القرآن الكريم.
2. بيان آثار الكبر على الفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة:

بعد التقصي والبحث عن الدراسات السابقة من قبل الباحثة في المواقع الإلكترونية، والمراكز البحثية لم أقف على دراسات تناولت الكنز في القرآن الكريم، إلا أن هنالك دراسات تناولت جزء من معاني الكنز، وسيتم عرضها على النحو الآتي:

الدراسة الأولى: كسب المال في ضوء القرآن الكريم، للباحث: غسان محمود الشوربجي. وقد تعرّض الباحث في بحثه الى أنواع المال وتوسع في ذلك، إلا أنني اقتصرت الاستفادة من ذلك في الكنز الذي بمعنى المال. ولم يتوسع الباحث في المعاني الأخرى للمال مثل الكنز.

الدراسة الثانية: مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ المال وتنميته، للباحث: محمد بن سعد المقرن، وقد تعرّض الباحث إلى التوسع في المقاصد الشرعية في المال وآثاره إلا أنني استفدت من رسالته معنى المال في اللغة والاصطلاح، إلا أنني أوردت أقوال المفسرين في معاني المال.

الدراسة الثالثة: الرزق في القرآن الكريم: للباحث: عزام أكرم ماروديني، وقد تعرّض الباحث في بحثه الى الرزق لكونه سنّة من السنن الإلهية، وركز على معاني الرزق في القرآن الكريم بشكل موضوعي متوسع، وقد استفدت منها الفوائد المتعلقة بآثار الكنز على الفرد في سياق نكران النعم، ولم يتوسع الباحث في بيان معنى كفران النعم، إلا أنني توسعت في هذا المعنى وأوردت معانٍ أخرى له ومنها البغي والبطر.

الدراسة الرابعة: الذهب والفضة في السنة النبوي: جمعا وتخريجا ودراسة: للباحث: بلال حميد الروحاني. وقد تعرّض الباحث في بحثه الى الذهب والفضة، وتوسع في أحكام الذهب والفضة بشكل موضوعي متوسع، وقد استفدت منها الفوائد المتعلقة بأحد المعاني المادية للكنز وحكم الذين يكنزون الذهب والفضة، كما أنّ الباحث اقتصر بالإشارة الى الأدلة من السنة النبوي كما تميزت بورود الآيات مع تفسيرها من عدة تفاسير وبينت مقدار النفقة عن مقدار الكنز.

(1) الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، (ص: 124).

(2) الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، (469).

2- منهجية البحث واجراءاته:

من خلال اطلاع الباحثة في كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم سلكت في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والاستنباط لدراسة الكنز في ضوء القرآن الكريم، وذلك بجمع ما يخص الموضوع من الآيات القرآنية لاستنباط الأمور التي يهتم بها البحث وذلك من خلال اتباع الآتي:

1. جمع الآيات المتعلقة بموضوع الكنز وفق منهجية التفسير الموضوعي.
2. الرجوع إلى أمات كتب التفسير بعد جمع الآيات المتعلقة بموضوع الكنز وأقوال العلماء.
3. الرجوع إلى كتب السنة في جمع الأحاديث النبوية المختصة بالكنز، وتخريج الأحاديث، وعزوها إلى مصادرها الأصلية.
4. الرجوع إلى معاجم اللغة لبيان معاني الألفاظ والكلمات الغريبة.
5. عزو كل نص إلى مصدره إلا عند تعذر ذلك فيحال إلى المرجع الذي نُقل منه.
6. الحرص عند نقل كلام المفسرين أن أنقل أوضح التفاسير المتعلقة بالموضوع دون اعتبار المتقدم من المتأخر.
7. الحرص على نقل كلام المفسرين وغيرهم من العلماء بالنص، أما إذا دعت الحاجة للتعديل أو الاختصار فإني أشير إلى ذلك في الهامش بكلمة (ينظر).

هذه هي أهم الخطوات المنهجية التي اتبعتها في هذا البحث، وكانت خطة البحث في ذلك:

خطة البحث:

الخطة التي رسمت تضمنت مقدمة وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

ففي المقدمة: عرفت بموضوع البحث، وذكرت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره وأهدافه، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، فتناولت:

التمهيد: تعريف الكنز في اللغو الاصطلاح، وفيه مطلبان:

المطلب الثاني: تعريف الكنز في الاصطلاح.

المبحث الأول: الكنز المعنوي من خلال القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من مفردات الكنز المعنوي (العلم).

المطلب الثاني: من مفردات الكنز المعنوي (الصحيفة).

المطلب الثالث: من مفردات الكنز المعنوي (اللوح).

المبحث الثاني: الكنز المادي من خلال القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من مفردات الكنز المادي (المال).

المطلب الثاني: من مفردات الكنز المادي (الذهب والفضة).

المطلب الثالث: من مفردات الكنز المادي (الخزائن والدفائن).

المبحث الثالث: آثار الكنز على الفرد والمجتمع، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: آثار الكنز على الفرد.

المطلب الثاني: آثار الكنز على المجتمع.

الخاتمة: ذكرت فيها النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

التمهيد: تعريف الكنز في اللغة والاصطلاح

لقد احتوت سور القرآن الكريم على آيات تحدثت عن الكنز، والذي تعددت معانيه من خلالها، ولأهمية هذا الموضوع سنتناول التعريف بالكنز في اللغة والاصطلاح من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول: تعريف الكنز في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف الكنز في الاصطلاح.

المطلب الأول: تعريف الكنز في اللغة

من خلال تتبع المعنى اللغوي للكنز نلاحظ: أنه يأتي لمعان متعددة، وهي كالآتي:

أ- المال المدفون:

الكنز: المال المدفون، وقد كنزته أكنزه، واكتنز الشيء: اجتمع وامتلا،[3] والكنز في الأصل: المال المدفون تحت الأرض، فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وإن كان مكنوزا، وهو حكم شرعي، تجوز فيه عن الأصل.[4]

ب- التجمع في شيء، أو المال في حرز:

الْكَافُ وَالنُّونُ وَالزَّاءُ أَصَيْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تجمع فِي شَيْءٍ، مِنْ ذَلِكَ نَاقَةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ، أي مجتمعة.[5] وقيل: اسم للمال أحرز في وعاء، ولما يحرز فيه.[6]

ج- الاختزان والادخار:

كنزت الشيء أكنزه واكتنزته، يعني: ادخرته، والاسم: الكنز، والجمع: كنوز.[7]

د- الصحيفة:

كل كنز في القرآن فهو مال إلا في "سورة الكهف" فإن المراد هناك: صحيفة علم.[8]

هـ- الذهب والفضة:

كما أن الكنز: اسم للذهب والفضة،

فيتضح مما سبق أن الكنز في اللغة يشتمل على خمسة معان هي:

1. المال المدفون.
2. التجمع في شيء، أو المال في حرز.
3. الاختزان والادخار.
4. الصحيفة.
5. الذهب والفضة.

المطلب الثاني : تعريف الكنز في الاصطلاح

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تطرق الكثير من المفسرين والباحثين بعدة تعريفات للكنز، منها:

أ- قيل الكنز: "هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة ".[9]

ب- وقيل: "هو ما لم تؤد زكاته وإن كان على ظهر الأرض، وإن قل ".[10]

ج- وعرفه الثعلبي والنيسابوري أنّ: "الكنز" كل ما فضل من المال عن حاجة صاحبه إليه، وقيل: هو كل شيء مجموع بعضه على بعض، في بطن الأرض كان أو على ظهرها.[11]

د- وقال بعضهم: " كان صُحُفًا فِيهَا عِلْمٌ مَدْفُونَةً".[12]

هـ- ويعرف الكنز بأنه: " المال الذي يخبأ بعضه على بعض في غامض الأرض".[13]

و- وعرفه الجرجاني بأنه: " المال الموضوع في الأرض ".[14]

ومما سبق من التعريفات الاصطلاحية تبين أن المعاني اللغوية والاصطلاحية متداخلة في المعنى بل تكاد تكون بمعنى واحد.

وترى الباحثة: أن المعنى الأنسب للكنز المعنوي هو: المال المدفون؛ حيث إن الكنز هو صفة لشيء غير ظاهر يحتاج إلى البحث.

---

(3) الجوهري، الصحاح، مادة (ك ن ز)، (893/3).

(4) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (203/4).

(5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (141/5).

(6) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (401/5).

(7) ابن سيده، المخصص، (445/3).

(8) أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، (741/1).

(9) الشافعي، تفسير الإمام الشافعي، (501/1).

(10) ينظر: الطبري، جامع البيان، (219/14).

(11) الثعلبي، الكشف والبيان، (37/5)، النيسابوري، التفسير البسيط، (397/10).

(12) الثعلبي، الكشف والبيان، (188/6).

(13) الأصبهاني، تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة، (232/1).

(14) الجرجاني، التعريفات، (187/1).

كما ترى أن المعنى الأنسب للكنز في الاصطلاح هو: مجموعة من المواد والأشياء الثمينة تكون عادة مخبأة أو ضائعة، وهذا جامع المعنى الكنز.

المبحث الأول : الكنز المعنوي من خلال القرآن الكريم

من خلال تتبع معنى الكنز في ثنايا كتب التفسير تبين أن له معان معنوية متعددة، وستتناول بينها من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: من مفردات الكنز المعنوي (العلم).

المطلب الثاني: من مفردات الكنز المعنوي (الصحيفة).

المطلب الثالث: من مفردات الكنز المعنوي (اللوح).

المطلب الأول: من مفردات الكنز المعنوي (العلم)

تبين أن الكنز في القرآن الكريم قد حمل معنى العلم، وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: 82]، ففي قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا﴾ دليل على إنهُ كان علمًا، وذلك بدليل أنه قال: وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا، والرجل الصالح يكون كنزه العلم لا المال إذ كنز المال لا يليق بالصلاح بدليل قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [التوبة: 34]، وقيل: كان لوحا من ذهب مكتوب فِيهِ: عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالرِّزْقِ كَيْفَ يَتْعَبُ وَعَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَغْفُلُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَعْرِفُ الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا.

فمما سبق من الآيتين تبين أن الكنز يحتوي معنى العلم.[15]

المطلب الثاني: من مفردات الكنز المعنوي (الصحيفة)

من خلال تتبع معاني الكنز في تفاسير القرآن الكريم تبين أن من معانيه الصحيفة، وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [الكهف: 82]ففي بيان قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾، قيل: "صحف من علم".[16]

وقيل: " كل شيء في القرآن من كنز فهو مال غير هاهنا، فإنه الصحف التي فيها علم".[17]

بهذا يظهر جلياً أن للكنز معاني معنوية متعددة، وفي هذا الموضع قد بين العلماء أنه يحمل معنى الصحف.

المطلب الثالث: من مفردات الكنز المعنوي (اللوح)

عند البحث والتقصي عن معاني الكنز المعنوية تبين أنه يحمل كذلك معنى اللوح، وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿**وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا** ﴾ [الكهف: 82]، ففي بيان قوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا** ﴾، ثلاثة أقوال إحداها: أنه كان لوحاً من ذهب، فيه مكتوب: عجباً لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، عجباً لمن أيقن بالنار كيف يضحك، عجباً لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، عجباً لمن يوقن بالرزق كيف يتعب، عجباً لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل، عجباً لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها، أنا الله الذي لا إله إلا أنا، محمد عبدي ورسولي وفي الشق الآخر: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، خلقت الخير والشر، فطوبى لمن خلقته للخير وأجريته على يديه، والويل لمن خلقته للشر وأجريته على يديه.[18]

فمن خلال التفسير لهذه الآية أتضح كذلك أن الكنز يحمل معنى معنوي آخر وهو اللوح أي: أن الكنز هنا جاء بمعنى اللوح الذي كتب فيه، وهذا هو الكنز بحد ذاته للغلامين الذي تركه والده لهما.

(15) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، (492/21).

(16) الصنعاني، تفسير عبد الرزاق: (340/2)، الطبري، جامع البيان، (362/15).

(17) السمرقندي، بحر العلوم، (358/2).

(18) ينظر: الطبري، جامع البيان، (89/18) الجوزي، زاد المسير، (104/3).

المبحث الثاني: الكنز المادي من خلال القرآن الكريم

عند تتبع معنى الكنز في ثنايا كتب التفسير تبين أن له معاني مادية إلى جانب المعاني المعنوية السالفة الذكر، وستتناول بينها من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: من مفردات الكنز المادي (المال).

المطلب الثاني: من مفردات الكنز المادي (الذهب والفضة).

المطلب الثالث: من مفردات الكنز المادي (الخزائن والدفائن).

المطلب الأول: من مفردات الكنز المادي (المال)

لقد تبين من خلال تفاسير القرآن أن للكنز معاني مادية متعددة، ومنها المال، ويتضح ذلك كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [هود: 12] يقول الطبري في تفسير قوله: ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ ﴾، أي: " لا نرى معه مالا ".[19]

وقيل: (كنز): المال.[20]

وقيل: " مال خطير مخزون يدل على صدقه ".[21]

وقيل: " مال مكنوز مخزون ينتفع به ".[22]

وجاء في تفسير المنار: "هلا أعطاه ربه كنزا من لدنه يغنيه في نفقته ويمتاز به على غيره، فالكنز: ما يدخر من المال في الأرض، عبروا به عما ينال بغير كسب، وبإنزاله عليه على كونه من عند الله يخصه به ".[23] كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص: 76]، يقول تعالى ذكره: " وآتينا قارون من كنوز الأموال".[24] وهو جمع كنز: وهو المال المدخر.[25] وخزائنه ﴿ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾قال مقاتل: العصبة من العشرة إلى الأربعين، فإذا كانوا أربعين فهم أولو قوة، يقول: لتعجز العصبة أولو القوة عن حمل مفاتيح الخزائن.[26] أي: " هذه الكنوز لكثرتها واختلاف أصنافها، يتعب حفظها القائمين على حفظها ".[27]

كما اتضح في بيان قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ ﴾ [الفرقان: 8]، أي: " مال مجموع من غير تعب ".[28]

وجاء في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[التوبة: 35]، قيل: "هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم".[29]

وكنز المال في مصطلح الشرع هو: النقد الذي لا تؤدى زكاته الواجبة فيه، سواء كان في باطن الأرض أو ظاهرها، وكما جاء في الحديث الشريف: "كل ما لا تؤدى زكاته فهو كنز"[30]، وعدم إيتاء الزكاة مناف للحكمة التي خلق الله تعالى النقد من أجلها، والتي تحصل في إنفاقه قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [التوبة: 34]. قال الطبري: (واختلف أهل العلم في معنى الكنز، فقال بعضهم: هو كل مال وجبت فيه الزكاة، فلم تؤد زكاته، قالوا: وعلى بقوله: ﴿ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ﴾، ولا يؤدون زكاتها[31]. وقال آخرون: كل مال زاد على أربعة آلاف درهم فهو كنز أديت منه الزكاة أو لم تؤد وقيل: الكنز كل ما فضل من المال عن حاجة صاحبه إليه.

---

(19) الطبري، جامع البيان، (259/15).

(20) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم، (141/2)، ابن عطية، المحرر الوجيز، (154/3).

(21) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (191/4).

(22) الشوكاني، فتح القدير، (551/2).

(23) محمد رشيد رضا، تفسير المنار، (26/12).

(24) الطبري، جامع البيان: (617/19).

(25) ينظر: الشوكاني، فتح القدير، (214/4).

(26) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم، (619/2).

(27) أبو حيان، البحر المحيط، (324/8).

(28) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، (578/1).

(29) أخرجه البيهقي رقم الحديث (2760)، (3997/6).

(30) الشافعي، المهذب في اختصار السنن الكبير، رقم الحديث (6415)، (1436/3).

(31) الطبري، جامع البيان، (217/14).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه – ثم يقول: أنا مالك أنا كنزك[32]، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ ﴾[آل عمران: 180].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه "[33] ثم قرأ علينا رسول الله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ﴾.[34]

يظهر مما سبق جلياً أن للكنز معنى: المال، وهذا هو أحد المعاني المادية له.

المطلب الثاني: من مفردات الكنز المادي (الذهب والفضة)

بعد البحث والتقصي عن معاني الكنز المادية تبين أنها تحمل معنى الذهب والفضة، ويتضح ذلك من خلال تفسير قوله تعالى: ﴿ **أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ** ﴾ [هود: 12] أي: " أن رؤساء مكة قالوا: يا محمد: اجعل لنا جبال مكة ذهباً إن كنت رسولاً ".[35] كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ [التوبة: 34]، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله أظهر الأقوال وأقربها للصواب في معنى: يكنزون في هذه الآية الكريمة، أن المراد بكنزهم الذهب والفضة وعدم إنفاقهم لها في سبيل الله، أنهم لا يودون زكاتهما.[36]

أي: " أن كل مال لم تود زكاته، فهو الكنز الذي ذكره الله في القرآن، يكوى به صاحبه، وإن لم يكن مدفونة، وقيل: أربعة آلاف درهم فما دونها نفقة، وما فوقها كنز".[37] أي يكنزون الذهب ولا ينفقونه.[38]

وقيل (الكنز) الجمع والضم، ومنه: ناقة كناز أي: موفورة اللحم، ولا يختص بالذهب والفضة، بل يقال في غيرهما، وإن غلب عليهما، وأما خص الذهب والفضة بالذكر من بين سائر الأموال، لأنهما الأصل المعتبر في الأموال، وهما اللذان يقصدان بالكنز.[39]

وكما جاء في قوله تعالى: ﴿**وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ**﴾ [الشعراء: 58]، أي: وكنوز ذهب وفضة.[40]

كما يتضح أن معنى الكنز هو الذهب والفضة من خلال قوله تعالى: ﴿**أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا**﴾ [الفرقان: 8]، أي: " يلقى إليه كنز من فضة أو ذهب ".[41]

فمما سبق من الآيات وتوضيح المفسرين لمعانيها تبين أن الكنز يأتي بمعنى الذهب والفضة.

المطلب الثالث: من مفردات الكنز المادي (الخزائن والدفائن)

عند التتبع لأقوال المفسرين لبيان معاني الكنز المادية، تبين أن للكنز معنى الخزائن والدفائن، وقد تبين ذلك من خلال قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِي ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص: 76]، قيل في معنى الآية: الكنوز جمع كنز، وهو مختزن المال من صندوق أو خزانة، وتقدم في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ ﴾ [هود: 12]، وأنه كان يقدر بمقدار من المال مثل ما يقولون: بدرة مال، وأنه كان يجعل لذلك المقدار خزانة أو صندوق يسعه ولكل صندوق أو خزانة مفتاحه، وقيل: "يكفي الكوفة مفتاح"، أي: مفتاح واحد، أي: كنز واحد من المال له مفتاح، فتكون كثرة المفاتيح كناية عن كثرة الخزائن.[42]

(32) حديث صحيح، أخرجه النسائي، باب ماء زكاة ماله، رقم الحديث/2326، (523/2).

(33) المصدر السابق.

(34) الشافعي، المسند، (87/1).

(35) ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، (171/7)، أبو السعود، تفسير أبي السعود، (191/4).

(36) ينظر: الشنقيطي، اضواء البيان، (116/2).

(37) الطبري، جامع البيان، (217/14، 219).

(38) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، (88/4).

(39) ينظر: ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، (79/10، 80).

(40) ينظر: الطبري، جامع البيان، (354/19).

(41) الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (112/7).

(42) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (177/20).

وقيل: المال المدفون وقد كنزه يكنزه، والتركيب يدل على الجمع، ومنه: ناقة كناز مكتنزة اللحم، واكتنز الشيء اجتمع، وقيل: المراد بقوله: ﴿والذينَ يَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: 34] الأحبار والرهبان لما وصفهم بالحرص الشديد، أراد أن يصفهم بالامتناع من اخراج الواجبات عن أموالهم.[43]

وكما جاء في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ (57) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (58)﴾[الشعراء: 57 -58]، يعني: فرعون وقومه، أخرجهم الله من أرض مصر، وفيها الجنات والعيون، والكنوز، وهي: جمع جنة، وعين، وكنز، والمراد بالكنوز: الخزائن، وقيل: الدفائن.[44]

وقيل: فجعلنا في قلوبهم داعية الخروج، وخرجوا من النعيم إلى الجحيم، وتركوا البساتين الخضراء، والرياض الغناء، والأنهار الجارية والأموال المكنوزة المخزونة في الأرض.[45]

بهذا يتضح أن الكنوز قد حملت معنى آخر من معانيها المادية، وهي: الخزائن والدفائن كما انضح من خلال تفاسير الآيات السالفة الذكر.

المبحث الثالث: آثار الكنز على الفرد والمجتمع

بعد تتبع وتقصي السور التي تحدثت آياتها عن الكنوز وبيان معانيها في الآيات القرآنية، تتبعت من خلال ذلك آثار تلك الكنوز على الفرد والمجتمع، وسنتناول ذلك من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول: آثار الكنوز على الفرد.

المطلب الثاني: آثار الكنوز على المجتمع.

المطلب الأول: آثار الكنوز على الفرد

خلص البحث في المباحث السابقة إلى أن الكنوز جميعها المعنوية، والمادية متمثلة في عدد من سور القرآن، وفي هذا المطلب سنتناول آثار تلك الكنوز على الفرد.

1- البغي والبطر.

يتضح هذا الأثر من خلال قوله تعالى:: ﴿**إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ** ﴾ [القصص: 76]، ففي قوله تعالى ﴿ **إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ** ﴾ كان ابن عمه ﴿**فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ**﴾ بالكبر والتجبر والبذخ وكثرة المال﴿**وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ**﴾ جمع المفتح وهو ما يفتح به ﴿ **لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ** ﴾ تثقل الجماعة ﴿ **أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ** ﴾ ﴿ **إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ**﴾ بكثرة الماء ولا تأشر ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ** ﴾ الأشرين البطرين.[46]

ونهوه عن الفرح المطغي الذي هو انهماك وانحلال نفس وأشر وإعجاب، وإنما يفرح بإقبال الدنيا عليه من اطمأن إليها وغفل عن أمر الآخرة، ومن جعل أنه مفارق زهرة الدنيا عن قريب، فلا يفرح بها.[47]

ففي الآية بيان لمن يبغى ويبطر على النعمة التي حصل عليها، وأن الكنوز قد تكون نقمة على صاحبها وآثار سيئة إن لم يوظفها فيما أعطاه الله له، واتضح ذلك من خلال نموذج قارون.

2- الخروج من نعيم الدنيا.

يظهر أثر آخر للكنوز على الفرد من خلال قوله تعالى: ﴿ **فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ (57) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ** (58)﴾ [الشعراء: 57 -58]، أي: فخرجوا من هذا النعيم إلى الجحيم، وتركوا تلك المنازل العالية والبساتين والأنهار والأموال والأرزاق، والملك والجاه الوافر في الدنيا.[48] وذلك بسبب عدم شكر النعمة التي كانت بين أيديهم.

3- الوعيد والتهديد.

من لم يخرج زكاة أمواله التي هي جزء من كنوزه يكون عاقبة ذلك وأثره عليه في الآخرة وخيمة، وذلك كما جاء في قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ**﴾[التوبة: 35]، أي: أنهم لما طلبوا الجاه عند الخلق بمالهم، وبخلوا بإخراج حق الله عنه شان وجوههم، ولما أسندوا ظهورهم إلى أموالهم، قال تعالى: ﴿ **فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ**

(43) ينظر: النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان (461/3).

(44) ينظر: فتح القدير: الشوكاني، (118/4).

(45) ينظر: وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (159/19).

(46) ينظر: النيسابوري، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (825/1).

(47) أبو حيان، البحر المحيط، (324/8).

(48) ابن كثير، تفسير القرآن، (129/6).

﴿وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾، ويقال: لما (عبسوا) في وجوه العفاة وعقدوا حواجبهم وضعت الكية على تلك الجباه المقبوضة عند رؤية الفقراء، ولما طووا كشحهم دون الفقراء - إذا جالسوهم- وضع المكواة على جنوبهم.[49]

فهذا أثر لمن جمع الكنوز من الأفراد لم يخرج منها حق الله تعالى، وبخل على الفقراء والمساكين.

4- التبكيت والتقريع.

يتضح هذا الأثر جليا من خلال قوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: 35]، أي يقال لهم: "هذا الكلام تبكينا وتقريعا ".[50]

5- العذاب الأليم.

يقول تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: 34]، أي: الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم.[51]

6- يعتبر وسيلة للحصول على الحسنات، فعندما يتصدق الفرد من الكنوز التي يمتلكها على الفقراء والمساكين، فإنه ينال ثواب عظيم من الله عز وجل، فالأيدي التي تعطي خير من اليد التي تأخذ، قال رسول الله ﷺ: " اليد العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى".[52]

7- المشقة والخسران:

إن كسب المال شاق شديد وحفظه بعد حصوله أشد وأشق وأصعب، فيبقى الإنسان طول عمره تارة في طلب التحصيل، وأخرى في تعب الحفظ، ثم إنه لا ينتفع بها إلا بالقليل وبالآخر يتركها مع الحسرات والزفرات، وذلك هو الخسران المبين.

8- تورث الطغيان:

أن كثرة المال والجاه تورث الطغيان، كما قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق: 6]، والطغيان يمنع من وصول العبد إلى مقام رضوان الرحمن، ويوقعه في الخسران والخذلان.[53]

المطلب الثاني: آثار الكنوز على المجتمع

كما للكنوز آثار للفرد فهي كذلك لها آثار للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأفراد، وهي على النحو الآتي:

1. يعد العصب الاقتصادي للحكومة والدولة، فالدول القوية هي التي تقوم على اقتصاد قوي يغدق عليها عملات قوية وسيولة للنقود.
2. تستطيع الحكومات التي توفر المال إنشاء مرافق عامة لتكون في خدمة المواطن، وتتمكن من إقامة بنية تحتية للدولة.
3. تستطيع الحكومات شراء الأجهزة الحديثة والمعدات العسكرية التي تجعلها قادرة على الدفاع عن نفسها ضد المخاطر الخارجية.
4. تستطيع الحكومات دفع رواتب الموظفين، توفير شبكة أمان اجتماعي، بواسطة الأموال المتوفرة لديها، عن طريق تخصيص إعانات للعاطلين والأسر الفقيرة، مما يضمن الأمان النفسي للمواطنين جميعاً.

لذا فالكنوز لها آثار على المجتمع، وذلك إذا تم استخدامها بما فيه خدمة الفرد والمجتمع على حدا سواء، وبل العكس إذا تم تكديس هذا الكنوز وعدم اخراجها في مكانها الصحيح تعود بالهلاك والويلات على اصحابها ومجتمعاتها كما بينت ذلك الآيات التي تم الحديث عنها من خلال المباحث السابقة من البحث.

خاتمة

الحمد لله رب العالمين على التمام، وصل اللهم على خيرتك من خلقك، وصفوتك من بريتك سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وصحبه الأطهار، وأختم هذا البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم أذكر بعض التوصيات.

أولاً: أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

من خلال البحث في موضوع الكنز في القرآن الكريم، توصلت لعدة نتائج، من أهمها:

1- أن أفضل أنواع الكنوز هو العلم الذي يكتسبه الإنسان في حياته.

2- أن الكنوز في القرآن منها ما هو مادي ومنها ما هو معنوي.

3- أن الكنوز إذا لم يتصرف فيها الأنسان كما أمره الله فإنها ستودي إلى الطغيان والبغي والتمرد الشرود عن الآخرة.

4- أنّ الدولة إذا لم تستخدم كنوزها وثرواتها لصالح شعبها، لم يتحقق التكافل الاجتماعي وبذلك ستتكون الطبقات بين أفراد المجتمع.

(49) ينظر: القشيري، لطائف الإشارات، (23/2).

(50) ابن كثير، تفسير القرآن، (124/4).

(51) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن، (125/4).

(52) البخاري، صحيح البخاري: رقم الحديث: 1427، (112/2).

(53) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، (37/16).

ثانياً: التوصيات:

توصي الباحثة بعدة توصيات، أهمها:

1- إبقاء النوافذ مفتوحة في هذا الموضوع، ودراسة بصورة واسعة.

2- تخصيص دراسة لكل نوع من أنواع الكنوز.

قائمة المصادروالمراجع

- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1994م.
- ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.
- ابن حنبل: أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبدالمحسن التركي، ط 1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001م.
- ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: تحقيق: إحسان عباس دار صادر - بيروت.
- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، المخصص: تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.
- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم: تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1421هـ -2000م.
- ابن عادل الحنبلي: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م.
- ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدارالتونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984هـ
- ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى -1422هـ
- ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) معجم مقاييس، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- ابن منظور: أبو اسحاق، إبراهيم بن علي الشيرازي هذبهُ محمد بن مكرم ابن منظور، طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس ط1، لبنان - بيروت دار الرائد العربي 1970م.
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧11هـ)، لسان العرب: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
- أبو البقاء: أيوب بن موسى الحسيني القريميالكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، د(ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د(ت).
- أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثيرالدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، د(ط) بيروت، دار الفكر، 1420هـ
- الأصبهاني: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني أبو بكر (المتوفى: 406هـ)، تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون - آخر سورة السجدة: دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش (ماجستير)، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1430 - 2009 م.
- الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي من آدم الأشقودري الألباني صحيح الجامع الصغير وزياداته د(ط)، المكتب الإسلامي، د(ت).
- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الأولى، 1422هـ
- الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات: تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م.

- الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ
- الرازي: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، التفسير الكبير - مفاتيح الغيب: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420هـ
- الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين دار الهداية.
- الزحيلي: وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر - دمشق الطبعة: الثانية، 1418 هـ
- الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام ط15، دار العلم للملايين، مايو 2002م.
- السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ - 2000 م.
- السمرقندي: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بحر العلوم، د(ط. ن. ت).
- السمين الحلبي: أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (المتوفى: 756هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، تفسير الإمام الشافعي: الشافعي جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفران (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: 1427هـ - 2006م.
- الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، المسند، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند 1400هـ
- الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان 1415 هـ - 1995م.
- الشوكاني اليمني: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (المتوفى: 1250هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - 1414هـ
- الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211 هـ)، تفسير عبد الرزاق: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، سنة 1419هـ
- الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوف: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن: تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م.
- طنطاوي: محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، الطبعة: الأولى.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ
- الفارابي: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407هـ - 1987م.
- القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465)، لطائف الإشارات: هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، الطبعة: الثالثة.
- القلموني الحسيني: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة (المتوفى: 1354هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990م.
- اللبابيدي: أحمد بن مصطفى اللبابيدي الدمشقي (المتوفى: ١٣١٨هـ)، اللطائف في اللغة = معجم أسماء الأشياء، دار الفضيلة - القاهرة.
- النيسابوري: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان - 1416هـ - 1996م، الطبعة: الأولى.
- الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (المتوفى: 468هـ)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ